أهمية وجود الإمام الخليفة ودوام بقائه.

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «**إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ، وَإِنْ يَأْمُرْ بِغَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ**»[٣٢]

جُنّة: أي درع ووقاية من كل ما يضر ويؤذي الرعية، يُقاتَل به العدو فيحافَظ به على البلاد والأموال والأعراض وثروات الأمّة، وحالُنا في غيابه غنيٌ عن المقال في فلسطين وسوريا والعراق وأفغانستان وبورما وتركستان الشرقية وكشمير والشيشان وغيرها، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

[٣٢] صحيح مسلم

قال الإمام علي رضي الله عنه: وإنه لا بد للناس من أمير بَرّ أو فاجر، يَعملُ في إمرته المؤمن. ويَستمتع فيها الكافر. ويُبلّغ الله فيها الأجل. ويُجمع به الفيء ويُقاتَل به العدو. وتَأمن به السُبُل. ويؤخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح به بَرّ، ويُستراح من فاجر.[٣٣]

[٣٣] نهج البلاغة ج١/ ص٩١.